عطف على تخصيصه اى تقدم المسند للتنبيه من اول الامر على انه
اى المسند خبر لا نعت اذ النعت لا يتقدم على المنعوت واما
قال من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت بلا تامل في المعنى
والنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر للمبتدا كقوله له هم لا منتهى
لكبارها وهو الصغر اه حتى من الدهر حيث لم يقل هم له
او التفاءل نحو سعد بعزة وجهك الايام او التشويق
الى ذكر المسند اليه بان يكون في المسند المتقدم طول يشوق
النفس الى ذكر المسند اليه فيكون وقع في النفس ومحل
من القبول لان الحاصل بعد الطلب اعز من المنساق بلا تعب
كقوله ثالثة هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله تشرق
من اشرق بمعنى صار مضيئا الدنيا فاعل تشرق والعائد الى
الموصوف هو الضمير المجرور في قوله ببهجتنا اى بحسنها ونضارتها
اي تصير الدنيا منورة ببهجة هذه الثلثة وبهائها والمسند
اليه مؤخر هو قوله شمس الضحى وابو اسحق والقى تنبيه كثيرا مما ذكر
في هذا الباب يعني باب المسند اليه والذي قبله يعني باب المسند اليه
غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما من التعريف والتنكير والتقديم
والتاخير والاطلاق والتقييد وغير ذلك مما سبق وانما قال
كثير لان بعضها مختص بالبابين كضمير الفصل المختص ببابين المسند
اليه والمسند وكون المفرد فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل

اذ كل فعل مسند دائما وقيل هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير
البابين كالتعريف فانه لا يجري في الحال والتمييز وكالتقدم فانه
لا يجري في المضاف اليه وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين غير
مختص بهما لا يقتضي ان يجري شئ من المذكورات في كل واحد من
الامور التي هي غير المسند اليه والمسند فضلا عن ان يجري كل منها
فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص بالبابين ثبوته في شئ مما يغايرهما
فافهم والفطن اذا التفت اعتبار ذلك فيهما اى في البابين لا يخفى
عليه اعتباره في غيرهما من المفاعيل والملحقات بها والمضاف اليه

احوال متعلقات الفعل

احوال متعلقات الفعل قد اشير في التنبيه الى ان كثيرا من
الاعتبارات السابقة يجري في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا
الباب تفصيل بعض من ذلك لاختصاصه بمزيد بحث ومهد لذلك
مقدمة فقال الفعل مع المفعول كالفعل الفاعل في ان الغرض من
ذكره معه اى ذكر كل من الفاعل والمفعول مع الفعل او ذكر الفعل
مع كل منهما افادة نسبته اى تلبس الفعل بكل منهما اما بالفاعل
فمن جهة وقوعه واما بالمفعول فمن جهة وقوعه عليه لا افادة
وقوعه مطلقا اي ليس الغرض من ذكره معه افادة وقوع الفعل
وثبوته في نفسه من غير ارادة ان يعلم من وقع وعلى من وقع او ايراد
ذلك لغير وقع الضرب او وجدت او ثبت من غير ذكر الفاعل
او المفعول لكونه عبثا فاذا لم يذكر المفعول به معه اي مع الفعل

Copyright © King Saud University